

المعلومات والبيانات الواجب معرفتها عن المجتمع المحلي:

بيانات اجتماعية وسكانية:

ومنها حجم الأسرة، وأنماط الأسر، وعدد السكان، والفئات العمرية للسكان، والجنس، ومعدلات المواليد والخصوبة والوفيات، ومتوسط عمر الفرد، والعلاقات الاجتماعية، والعادات والقيم والتقاليد، ومؤسسات الرعاية وأنظمة الضمان؛

بيانات اقتصادية:

ومنها نشاطات الأسرة، ونشاطات الأفراد، والبطالة، والدخل والإنفاق والادخار، والملكية، والإنتاج والتسويق، والمحلات التجارية والموارد.

بيانات ثقافية:

ومنها وسائل الإعلام المستعملة، والمؤسسات التعليمية والمدارس وصفوف محو الأمية، والمكتبات، ونسبة التعليم وأنواع التعليم، ومستويات التحصيل.

بيانات الخدمات العامة:

ومنها الطرق والمواصلات، والبريد، والصحة، والسياحة، وخدمات البيئة، والأمن، ودور العبادة، والخدمات الإدارية، والإسكان، والمياه، والكهرباء.

بيانات متنوعة:

ومنها المجالس واللجان المحلية، وقادة المجتمع، وتاريخ المنطقة وعلاقتها بالمناطق الأخرى، وأية معلومات أخرى تتعلق بتاريخ المنطقة وماضيها، كالعادات والتقاليد والقيم والمواقف والآراء والمشاعر.

إن الشيء المهم الذي يجب أن يتم القيام به خلال التعرف على المجتمع، هو بناء الفهم المتبادل والتعاون وتيسير وتقوية تبادل المعلومات حول الأدوار والمسؤوليات لكل المشاركين في البرامج المجتمعية، والأكثر أهمية في كل ذلك هو بناء الثقة المتبادلة.

وبهذا فإن جمع المعلومات بغرض التعرف على المجتمع، هو أيضاً طريقة للعاملين في التدخلات المجتمعية من أجل تأسيس حوار مع المجتمع وإشراك الأفراد المحليين والشخصيات المرجعية في العملية.

ويمكن جمع المعلومات عن المجتمع من الفهم الواضح والدقيق للأوضاع المحلية التي سوف يعمل فيها العاملون في المشروع، وقد يماً كان الاهتمام ينصب على مدى فهم الناس للتدخلات المجتمعية وأهدافها واستراتيجياتها. وفي الحقيقة يجب أن تعاد صياغة هذا التوجه بشكلٍ ينصب نحو مدى تفهم للأوضاع والظروف الخاصة بكل مجتمع، يسعون للعمل فيه وللأفراد الذين يريدون العمل معهم.

وتتضمن هذه العملية من التفهم جوانباً عديدة:

المعرفة العامة بالأوضاع المحلية:

يشمل ذلك المعرفة بخريطة الموارد الطبيعية، وأساليب إدارة تلك الموارد. لكنه لا يقتصر على ذلك بل يمتد ليشمل المعرفة العامة للمجتمع بجوانبه المختلفة: البيئي، الجغرافي، النظام البيئي، الديموغرافي، اللغوي، الديني، الثقافي، السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والتعليمي. ويشكل عام يمكن التعرف على المجتمع من الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو تاريخ هذا المجتمع؟
- من هي الجماعات التي يتكون منها؟ وما خصائصها الأساسية والعلاقات فيما بينها؟
- ما هي التنظيمات الاجتماعية والسياسية والإدارية في المجتمع؟
- ما هو شكل الارتباط بين المجتمع وبين الجهات الحكومية المختلفة على المستوى المحلي وعلى مستوى المنطقة وعلى المستوى الوطني؟
- ما هي علاقات قادة المجتمع مع بعضهم ومع أفراد المجتمع ومع الجهات الأخرى داخل المجتمع أو خارجه؟
- ما هي الصراعات الموجودة أو الكامنة في المجتمع؟
- ما هي الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الأساسية؟ بما فيها الصحة والتعليم؟
- ما هي المشكلات الأساسية للتنمية والمبادرات الأساسية للتنمية؟
- ما هي العادات والتقاليد والمعتقدات الأساسية؟